

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اولئك الذين حبطت امالهم في الدنيا والاخرة. وما لهم من ناصرين. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - [00:00:00](#)

ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم قانونا حسن النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم مما كانوا احذرون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وخفيت كل نفس - [00:00:20](#)

ما كسبت وهم لا يظلمون. الله اكبر قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولد الليل في النهار وتخرج النهار في الليل - [00:00:50](#)

وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء بغير حساب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهه لله ومن اتبع هذا مبتدأ البحث - [00:01:27](#)

ها وهذا منتدى الدرس المناقشة اثنين فان اسلموا باطلا بالايمان اي نعم المناقشة طيب قال الله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد اه اين جواب الشرط في قوله - [00:01:49](#)

فان اسلموا بداية الله لقد اهتدوا لماذا اقترن بالفعل لان وجب الله عليه احسنت تمام فيه بيت مشهور في الجمع التي التي يجب ارتباطها بالفائدة وقعت جوابا للشرط فضل مهند - [00:02:16](#)

تسمية طلبية وبجامعة وبما وقد وبلم وبالتنفيص هذا قد طيب يقول ان اسلموا فقد اهتدوا ما المراد بالهداية هنا المراد بالهداية التوفيق طيب هل تستطيع ان تأتي لي بمثال فيه هداية الدلالة والتوفيق - [00:02:45](#)

نعم فاما تمود فديناه فاستحبوا العمى على الهدى. هذه هداية ايش طيب اه يستفاد من هذه الاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس عليه ليس عليه هداية الناس وان تولوا - [00:03:17](#)

فان معارك البلاغ هل ينسحب هذا الحكم على من ورث النبي صلى الله عليه وسلم من اهل العلم ها فيكون عليهم البلاغ دون هدايتك دون هداية التوفيق. نعم آ استدل بعض العلماء بهذه الاية على انه على القاعدة المعروفة في اصول الفقه - [00:03:48](#)

لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة كيف ذلك يا عبد الله ما حضرت. طيب نعم قول انما عليك البلاغ. نعم هذا حاصل تزويد الحصى طيب لكن ما وجه دلالة على قولهم انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:04:14](#)

عليك وعلى مظاهرة الوجوب. طيب. والتبليغ واجب اذا ظهر هذا الامر عليك البلاغ يعني لو لم يبين عند الحاجة لم يكن لم يكن مبلغا لا قل بهذا الواجب واضح طيب - [00:04:35](#)

اذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن شر والحاجة تدعو الى بيانه لو كان شرطا فهل يمكن ان يستدل بذلك على انه ليس بشرط يعني مثلا مسألة اشترطها بعض العلماء لصحة العباد - [00:04:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سكت عنها في حال تدعو الحاجة الى بيانها لو كانت واجبة فهل يمكن ان نستدل بذلك؟ او بذلك على انها ليست بشرط نعم من هذه الاية من هذه الاية - [00:05:15](#)

من هذه الاية لانها لو كانت شرطا لبلغه النبي صلى الله عليه وسلم طيب قوله والله بصير بالعباد يا غانم هل المراد بصر الرؤية او بصر العلم نعم لماذا لماذا قيدتها في هذه الاية في بصر العلم - [00:05:30](#)

مصيبرهم ولا يمكن ان يكون بصيرا باعمالهم يراها ما وجه السياق الله بصير بالعباد. طيب اذا يشمل بصر الرؤية وبصر العلة

طيب هل هناك دليل على ان الله يبصر بصر رؤية - 00:05:58

نعم النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه اذا اشرفت تجابه النور لو كشفه لاحتقرت طموحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فاثبت لله بصرا يرى به عز وجل - 00:06:33

طيب اه ماذا تفيده هذه الجملة التي وقعت ثوابا لقوله فان تولوا طلاق تهديد وانه اذا كان بصيرا بهم فسوف يجازيهم على توليهم نعم قوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون نبينا بغير حق - 00:06:53

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس في يقتلون الثانية قراءتان نعم خليل تقتلون نعم يقتلون ويقاتلون طيب هل يمكن العمل بالقراءتين؟ وهل بينهما منافاة نعم لانهم يقتلون من الذين يمر بغصن من الناس - 00:07:16

يقتلون من لا يقاتلهم ويقاتلون من يقاتلون طيب للنبيين قراءتان ايضا النبيين طيب بعضهم مر علينا انه اذا جاءت قراءتان في اية فان الافضل ان يقرأ الانسان بهذه المرة - 00:07:43

وبهذه مرة كما لو جاءت السنة بصفيتين من صفات العبادة فالافضل ان يفعل الانسان هذا مرة وهذا مرة كذلك القراءتان ولكن يجب ان يتأكد الانسان من القراءة يجب ان يتأكد الانسان من القراءة - 00:08:08

فاذا تأكد ان هذه القراءة سبعية فانه فان الافضل ان يقرأ بهذه المرة وبهذه المرة لان كل سنة طيب قوله تعالى ويقتلون بنا بغير حق يا محمد بن سلام هل هناك قتل للنبيين بحق - 00:08:27

لانه جعل محطة دم قتل النبيين بغير حق فهل هناك قتل للنبيين بحق ما لك طيب هل القاتل قصاصا نعم يذم قاتل هذا المقفول قصاصا يذم قاتله اذا سيقن مساق الدم - 00:08:47

نعم هذي الاية لبيان الواقع ابان واقع صحيح هذي الاية بان واقع والتنديد بهم لبيان الواقع انهم يقتلون الانبياء بغير حق بل بالباطل والتنديد بهؤلاء حيث يقتلون هؤلاء السادة بغير - 00:09:14

بغير حق نعم قال الله تعالى فبشرهم بعذاب اليم الايام كيف استعمل البشارة في العذاب والبشارة ما تكون الا بالخير اما ال سريرها طيب وهل يذكر الثناء او وصف بالطيب في مقام التهكم - 00:09:35

هل يمكن ان ينكر الشيء المحبوب في مقام تهكم هات مثال كان يستشهد لتقوية قولك اصمت نعم محمد في قوله تعالى مثاله في قوله ذق انك انت العزيز الكريم. طيب - 00:10:00

هذا وجه الوجه الثاني عليه الوجه الاول انه على سبيل التهكم بهم. نعم. والوجه الثاني قال تظهر انه استعملت البشارة في مقام الوعيد لانه علامة الخبر هذا يظهر على بشرتي فتتغير كما تتغير البشارة بما يسوغ - 00:10:24

ثم قال الله عز وجل اولئك الذين حبقت اعمالهم هذا منتدى يصل الليلة اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين اولئك المشار اليهم هؤلاء الذين يكفرون بايات الله ويقتلون نبينا بغير حق ويقتلون - 00:10:52

الذين يأمرون بقسط من الناس وهم اهل الخير الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر هؤلاء الذين قامت بهم هذه الصفات هم الذين حبطت اعمالهم هبوط الشيء يعني ذهابه وزواله وعدم الاستفادة منه - 00:11:13

فهؤلاء حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فظاهر لانهم لن يستفيدوا من اعمالهم وان كانت خيرا حتى الانسان الكافر اذا عمل خيرا في الدنيا كالحسان الى الناس خصوصا او عموما - 00:11:32

فان ذلك لا ينفعه في الاخرة لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لكن كيف حبطت اعماله في الدنيا هبطت اعمالهم بالدنيا لانهم لما لم يستفيدوا منها صاروا كأنهم - 00:11:50

لم لم يعملوها فاعمالهم لن لن تنفعهم وشاهدوا هذا قوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين قال وما لهم من ناصرين - 00:12:08

هذه جملة كما نعلم جميعا جملة منفية بناء واسأل هنا هل ما هذه؟ عاملة عمل ليس او لا من يعرفه نعم لماذا لانه تقدم الخبر وهل لديك شاهد من كلام اهل العلم على ما قلت - 00:12:31

الفية اذا كانت مريحة ها يلا هداية الله قاعدة اقول نعم لا لا لا انا اريد من كلام ابن مالك لان الاخ محمد وعندي وكلاء وابن الحاج

طيب نعم - [00:13:02](#)

ايش ايه ماء نعم ما بقى النفي وترتيب زكري. طيب ولكن هنا اشكال وهو قوله من ناصرين كيف نعربها من نعم من يلا يا فهد نعم من

طيب زائد حرف جر زائد زائد - [00:13:33](#)

كذا زائد زائد اشرح للاخوان معنى يعني زائد في الاعراب ويزيد في المعنى طيب ها اسم ما محمد يقول ما تعمل؟ كيف نقول

السماء ها ما عندك غير هذا طيب - [00:14:08](#)

سهيل نعم خبر ناصح نعم ولهم خبر اي نعم لكن كمل يا رب ناصرين مبتدع ناصرينا والفاعل مجرور لفزا هم. ومرفوع مع من؟ هم.

مفردا مبتلى طيب ها اصبر كمل كمل - [00:14:42](#)

قيم ناصرين اسم الفاعل بتجمعوا المواد جمعوا المذاكرة السالم رفعه بالواو مرحبا مسموم وان النصح هو جره لله ما قبل مكسور

مجرور الاقزام ومرفوع ما احلاه طيب وما مائية اذا علامة رفعه - [00:15:09](#)

الواو المقدرة نعم ومع الباكية ولهم الطيب ولهم زرف يتعلق متعلق بالمحدود هو خبر المهم نعم المهم ما فهمنا من كلامه ان الواو

مقدرة في محل الياء منع من ظهورها اشتغل المحل بحركة الجر الزائد. طيب - [00:15:38](#)

يعني هؤلاء الذين احبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ليس لهم احد ينصرهم واكد سبحانه وتعالى النفي هنا اكده بملئ الزائدة يعني ما

لهم احد ينصرهم لا على سبيل الاجتماع ولا على سبيل الانفراد - [00:16:03](#)

لان من الزائدة اذا دخلت تجعل النفي نسا في العموم تلعتها في الجنس - [00:16:19](#)